

شكراً

المليحة من الأجر وميتة

للشيخ

عبد المجيد محمد الفيلسلي

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



**وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ..**

الشَّرْحُ<sup>(١)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ)**. لما ذكر العلامة الأولى - وهي الضمة، وهي العلامة الأصلية في الرفع -، ذكر بعد ذلك ما يتفرع عن الضمة، وهي الواو فقال: **(وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ)**:

الموضع الأول؛ قال: **(فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ)** أي: ما سلم بناء مفردة في الجمع، أي: إذا وضعنا الجمع لا يختلف فيه سوى زيادة الواو والنون، مثل: «زيد» نجمعها: «زيدون»، «مسلم»: «مسلمون»، فالمفرد وهو: مسلم، وزيد لَمَّا جمعناهما بقيت الكلمة كما هي، فقط زيد الواو والنون؛ فنرفعه بالواو، قال سبحانه: **﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾** [التوبة: ٧١]، «والمؤمنون»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و«النون»: علامة الجمع.

وتقول: «جاء الصادقون» جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الصادقون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وابن مالك يقول:

٣٥ - **وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبِيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبُ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ**

«عَامِرٍ» في الجمع أضف عليها واو ونون: «عامرون»، «وَمُذْنِبٍ» أضف عليها واو ونون: «مذنبون»؛ لأن مفردة سلم في البناء عند الجمع.

**والموضع الثاني -** مما يرفع بالواو -؛ قال: **(وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ)** وعُرفت هكذا

بالأسماء الخمسة، قال: **(وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ)** تقول: «هذا أبوك» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أبوك: أبو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: كاف المخاطب مضاف إليه، فأبوك: يشترط لأن تكون من الأسماء الخمسة حتى تُرفع بالواو: أن يكون مكبراً؛ فلا تقول: «أَبِيُوكَ» فلا ترفع بالواو، «جاء أَيْتُكَ»، وأن يكون مضافاً إلى المخاطب، وسيأتي بعض هذه الشروط أيضاً في «فوك».

(١) درس الاثنين ٠٨/٠٢/١٤٤١ هـ.

الاسم الأول: قال: (أَبُوكَ): قال سبحانه: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]، «كان»: فعل ماضٍ ناقص، «أبوك»: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

والاسم الثاني: قال: (وَأَخُوكَ) تقول: «هذا أخوك» هذا: مبتدأ، أخوك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، قال سبحانه - أخبر عن يوسف - : ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩]، «إني»: حرف ناسخ، والضمير في محل نصب اسم إنَّ، «أنا»: مبتدأ، «أخوك»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف والكاف مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إنَّ، كأن تقول: «إني زيدٌ».

والاسم الثالث: قال: (وَحَمُوكَ) والحماة: هي أم الزوج، فأنت تخاطب الزوجة، تقول لها: «هذه حموك» هذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، حموك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

والاسم الرابع: قال: (وَفُوكَ) يعني: فمك، ويشترط فيه حذف الميم، ابن مالك يقول: «وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَأْنَا» كما سيأتي، وأن يكون مضافاً إلى كاف المخاطبة، فلو قلت: «فمي» لا يكون من الأسماء الخمسة، فتقول مثلاً: «هذا فوك» هذا: مبتدأ، فوك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

والاسم الخامس: قال: (وَدُوٌّ مَالٍ) يعني: (وَدُوٌّ) إذا كانت بمعنى صاحب، يعني: صاحب مال، والله عز وجل يقول: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: ٧٤]، «الله»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، «ذو»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و «الفضل»: مضاف إليه.

وابن مالك يقول:

- ٢٧ - وَأَزْفَعُ بَوَاوٍ وَأَنْصَبَنَّ بِالْأَلْفِ وَأَجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصْفُ  
٢٨ - مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا  
٢٩ - أَبُّ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنٌْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

«مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا» يعني: صاحب، «وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا» يعني: الفم

إذا سقطت عنه الميم، وبعضهم يضيف «هَنٌْ» ويجعلها من الأسماء الستة.

والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.